أيُّهـــا الليـــلُ تـــدلّى بـــــينَ أســـــتارِ الظَّلامِ
واحمـــلِ القلـــبَ المُعنّـــى فـــوقَ جُـــنحِ الاهتـــضامِ
نحـــوَ ســـامرا بأهـــاتٍ جريحـــة ليـــصلي للمنـــاراتِ الذَّبيحـــة

فـوقَ غـيمِ الحُـزنِ خُـذني أشـــعلِ الرَّهبـــة جَمـــرا
بوشـــاحِ الـــصَّمتِ دعنـــي أنـــسجُ اللوعـــة سِـــفرا
ولكـــي أصـــغي إلـــى صـــوتِ الفجيعـــة لاغتيـــالِ الثُّـــورِ مـــن كـــفِّ الخديعـــة

بـــينَ طيَّاتـــكَ دَعنـــي أسْـــكبُ الأنفـــاسَ همَّـــا
وأداري دمـــــعَ جفـــــنٍ ســـالَ فـــي الآمـــاق دمَّـــا
كـــن رفيقـــي أيُّهـــا الليـــلُ الطويـــلُ لـــم يعـــدْ للـــصبرِ معنـــاهُ الجَميـــلُ

* * * *

يستوحشُ القلبُ هُنا يرصـدُ آهـاتِ الـضنّى فـي راحـةِ الأحـزانِ يبقـى كالأسـير
يخفي اشتياقَ عاشقٍ مُبعثـرٍ فـي غُربـةٍ بـينَ حنايـاهُ انكـساراتُ الـضَّمير
قد جاءَ سامرا وفي أنفاسـهِ جمـرُ اللـضى يكتُمُهـا حتّـى غـدتْ مثـلَ الـسَّعير
قُبَّتُهَـــا المُهدَّمَـــة أســـوارُها المُهـــشَّمة تُفجعـــهُ بـــالكربِ والهَـــمِّ المريـــر

* * * *

كـفُّ الـشرِ نَبْـتُ الغـدرِ مـــن أرحـــامِ العُهـــرِ والأصـــلابِ
أدمـتْ قلبـاً للأحـــــرارِ مُـــذْ طالـــتْ بـــالتفجيرِ الأرهـــابي

هُـــمُ اليزيـــديونَ أحفـــادُ البَغايَـــا ســـلالةُ الغـــدرِ وميـــراثُ البلايَـــا
مـن رحـمِ الإرهـابِ قـد عـادوا إلينـا وشـرَّعوا المـوتَ بأسـيافِ المَنايَـا

بـــــالتفجيرِ والتكفيـــــرِ بـــالفتوى مـــن حبـــرٍ مثـــلَ الـــسُّمِ
قـد جاءونـــا واغتالونـــــا حتـــى ثُهنـــا فـــي طوفـــانِ الـــدَّمِ

قـد فرقـوا الـشعبَ طيوفـاً ومـذاهبْ وقسَّمُونا بين (رفضٍ) و (نواصِبْ)
بغـــدرهم هُـــدَّت بيـــوتٌ ومَواكـــبْ وأنشبوا في ظهرنَـا سودَ المَخالِبْ

مـــن گبرهـــا بـــالمواجع طلعـــت الزهـــرة كئيبـــه
نفـضت اتـراب المـصايب والـــدمع يجـــري لهيبـــه
امعصبة الراس وايديها اعلى ضلعها تمشي وبكل خطوة يسبگها وجعها

تجلـــدت مثـــل الراوســـي وتركـــت لحـــود المگـــابر
وعـادت اللطمـة اللـي بيهـا مـــن نـــزف دم المحـــاجر
وعـاد مـسمار الألـم مـن ردت اليـوم ينزف ابوسط الحشى نيران وهموم

مـــن ألمهـــا والنوايـــب فـــصّلت بُـــردة حزنهـــا
وگـصدت الـسامرا بـالهم تعـــاين بلوعـــة إبنهـــا
تعنـت اتـودع ولـدها شـمعة الكـون من بعد ما ذبحوا إلها تسعة اغصون

* * * *

بس ما لفت لـه اتحشمه شـافت اگبـور امهدمـة وظلـت تـون يـم الگبـر ونـة خفيـه
وتأملـــت فـــي گبتـــه تنـزف دمـى مـن مهجتـه چنهـا چبـد هاديهـا فـي وگـت المنيـه
شـــافت منـــارة تلتهـــب بـالجور وحـسرة تنتحـب سـافي عليهـا بـس حقـد هالناصـبيه
صـاحت يهـادي عيلتـي چاوينـه گبـرك مهجتـي دلني عليه وخلني انصب لك عزيه

* * * *

ثـارك ثـاري ونـارك نـاري تـــسعر بگليبـــي ويـــاهو اليطفيهـــا
جيتـــك يمـــك وهمـــي همـــك اتمـــــرغ بترابـــــك ياهاديهـــــا

هالليله جيت اتشاطر اوياك المصايب وامـزج ألـم گبـرك وگبـري بالنوايـب
حالـك مثـل حـالي صبح يـبن الأطايـب مخفي الگبر ياصاحب الرفعه العليه

جـاوب يبنـي لتعـــــــذبني يابعـــد امـــك يبنـــي ويـــا تاليهـــا
يـاهو السمك ونحل جسمك وفطـر گلـب الـدنيا وكـل مـا بيهـا

حگـي لـون لجلـك تـصير ادمـوعي انهـار وابچي نهاري وليلي من دم مثل لمطـار
وحگي لك ابني ابمهجتـي من الحزن دار والـبس سـوادي اعليـك يـابن الهاشـميه